

اللباب في علل البناء والإعراب

نحو اقرأ إنا أنزلنا وقد قيل ليسَ هذا إدغاماً بل هو حذفٌ وإنَّما تدغم حقيقةً في كلمة واحدة وهو فعَّال نحو رأس وسأال ولأال .
وأمَّـا الألفُ فلا يُدْغَم فيها .
وأمَّـا الهاءُ فتدغم في مثلها نحو وجَّهٌ هـِـبَةٌ وتدغم في الحاء نحو اجْبِهْ حَمَلًا والإظهارُ أحسن ولا تدغم الحاءُ في الهاء لأن الحاءَ أقوى وأظهرُ من الهاء فلا تحوّل إليها .
العينُ تُدْغَم في مثلها نحو اسمعُ عمراً وتدغَم في الحاء نحو اقطع حبلاً والإظهارُ أحسن وتدغَم في الخاء بأن تجعلاءين نحو اقطع خللاً لأن الخاء أقرب إلى العين في مخرجها وصفتها فتحوّلان جميعاً إليها وقد قال بنو تميم كنت محم يريدون معهم وكلَّـ ما قرب من حروف الحلق إلى الفم لا يدغم فيما قبله فإن أردت إدغام الحاء في العين جاز بأن تجعل الحاء عيناً نحو امدعُ رفة تريد عرفة